

880 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: جامعُ صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - [00:00:03](#)

في مختصر صحيح مسلم باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه او مرض عن زراة ان سعد بن هشام بن عامر اراد ان يغزو في سبيل الله عز وجل فقدم المدينة - [00:00:24](#)

فاراد ان يبيع عقارا له بها فيجعله في السلاح والكراع وي jihad الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي اناسا من اهل المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهطا ستة ارادوا ذلك في حياة النبي الله صلی الله عليه وسلم - [00:00:43](#)

فنهاهم النبي الله صلی الله عليه وسلم وقال اليه لكم في اسوة فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقا وشهد على رجعتها فاتى ابن عباس فسألها عن وتر رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

فقال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من قال عائشة رضي الله عنها فاتها فسلها ثم اتنى فاخبرني بردتها عليك - [00:01:32](#)

فانطلقت اليها فأتت على حكيم بن افلح فاستلحقته اليها فقال ما انا بقاريها لاني نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئاً تعبت فيهما الا مضيا قال فاقسمت عليه فجاء فانطلقتا الى عائشة رضي الله عنها - [00:01:51](#)

فاستأذنا عليها فاذنت لنا فدخلنا عليها فقالت احكي فعرفت فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا قال قنادة - [00:02:16](#)

وكان اصيبي يوم احد فقلت يا ام المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلی الله عليه وسلم قالت السيدة تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلقنبي الله صلی الله عليه وسلم كان القرآن - [00:02:39](#)

قال ففهمت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت. قال قال ففهمت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدا لي فقلت انبئني عن قيام رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

فقالت السيدة تقرأ يا ايتها المزمل قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام النبي الله صلی الله عليه وسلم واصحابه حوله وامسك الله خاتمتها اثنى عشر شهرا في السماء - [00:03:19](#)

حتى انزل الله عز وجل في اخر هذه الصورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت يا ام المؤمنين انبئني عن وتر رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

فقالت كنا نعد له سواكه وظهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلّي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم - [00:03:57](#)

ثم يقوم فيصلّي التاسعة ثم يقعد في ذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسلينا يسمعنا ثم يصلّي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلّك احدى عشرة ركعة يا بنى فلما اسن النبي الله صلی الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول فتليل الكاتشون يا بنى وكان النبي الله صلی الله عليه وسلم اذا صلی صلاة

احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او ووج - 00:04:40

عن قيام الليل صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلی ليلة الى الصبح
ولا صام شهرا كاما غير رمضان - 00:04:59

قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثها بحديثها فقال صدق ولو كنت اقربها وادخل عليها لاتيتها حتى تشاهداني به قال قلت لو علمت
انك لا تدخل عليها ما حدثك حديثها باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -
00:05:17

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأنا كله - 00:05:47

ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد قال الحافظ
المنذري رحمه الله باب جماع صلاة الليل. ومن نام عنه او مرض - 00:06:10

واورد هذا الحديث وفيه قصة عظيمة جدا ومليئة العبر والدروس والفوائد الثمينة التي يحتاجها المسلم ويحتاجها طالب العلم قصة
سعد بن هشام بن عامر ويقصها مليئة بالدروس والفوائد وفيها اهمية الرجوع الى اهل العلم وان خلاص الانسان - 00:06:38

من الواقع في الخطأ والمخالفة انما هو بالرجوع الى اهل العلم والتعویل على ما يهدونه اليه ويرشدونه اليه من هدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان سعدا هذا هم بامر هو خلاف السنة - 00:07:12

ولم يرد بما هم به الا خيرا. وليس كل من اراد الخير ادركه مثل ما قال عبد الله بن مسعود في النفر الذين اجتمعوا على الذكر في
المسجد بطريقة محدثة مبتدةعة - 00:07:37

لما قالوا له والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير؟ قال وهل كل من اراد الخير ادركه اي انه لا يدرك الخير الا من يتأسى بامام
الخير. ويقتدي بالنبي - 00:07:54

الكريم عليه الصلاة والسلام فهذا سعد هم بامر يرى انه خيرا وديننا وصلاحا وعبادة ثم تبين له لما سأله بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم انه على خطأ وعلى غير جادة - 00:08:09

يقول ارى يقول زرارة اراد سعد ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقارا له بها يعني اراد ان
يبيع ضياعته وان يبيع - 00:08:32

زرعه وبستانه ويصبح بنا مال ويصبح بلا مال لانه سيبيع العقار ويبيع المال ويجعل ما له في السلاح والكراء. السلاح معروف والكراء
هو الخيل فاراد ان يجعل المال الذي له في كله في الجهاد ينفقه في سبيل الله في الجهاد في سبيل الله. ولا يبقى له شيء -
00:08:55

من المال بل ايضا زاد على ذلك حتى يتفرغ للعبادة وللجهاد ويتخلص من المال كله اظاف الى ذلك انه طلق زوجته تطلق زوجته
وبهذه الطريقة يريد ان يتبتل بحيث ينخلع من ماله كله - 00:09:24

ويفارق زوجته ويكون متفرقا تماما التفرغ العبادة الجهاد فلما قدم الى المدينة لقي اناسا من اهل المدينة لقي بعض
اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فنهوه عن ذلك فهو عن ذلك ينبعوا له ان هذا الذي - 00:09:50

فعله وهم فعل بعضه وهم بان يفعل بعضه فعل فارق زوجته وطلقتها واما ان يفعل بعضه سيبيع العقار ويفقدوا كله في الجهاد
فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهطا ستة - 00:10:22

ارادوا ذلك في حياة النبي عليه الصلاة نفس العمل الذي انت تريده الان تعمله فيه ستة نفر ارادوا ان يفعلوا مثله في زمن النبي عليه
الصلاه والسلام فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اليه لكم في اسوة - 00:10:48

هذا ضابط الموضوع بكل المسائل اليه لكم في اسوة هذا ضابط جامع في هذا الباب والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة فوابط الموضوع التأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام والاقتداء بهديه - 00:11:08

تجنب المخالفة بفعل غير الهدي قد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عما ليس عليها امرأة فهو رد مردود على صاحبه غير غير مقبول منه وهذه مسألة كان يؤكدها عليه الصلاة والسلام تأكيداً مستمراً. كان إذا خطب الناس يوم الجمعة - 00:11:28

قال فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. يكرر ذلك تأكيداً على هذا الاصل العظيم الذي هو التأسي به - 00:11:51

وتجنب المخالفة بفعل الاعمال التي ليست على هديه حتى وان اراد بها العامل خيراً فانه ليس كل من اراد الخير ادركه الا ان يوافق فيه هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:12:09

فقال ف قال لهم النبي ليس لكم في اسوة هذا يذكر بقصة النفر وهي مخرجة في الصحيحين من حديث انس النفر الذين جاؤوا الى ازواج النبي عليه الصلاة والسلام وسائلوا عن عبادته - 00:12:30

فكأنه كأنهم تقالوا ها و قالوا هذه عبادته وقد غفر له ما تقدم من ذنبه اي انهم بحاجة الى عبادة شد واكثر من ذلك فعزم كل واحد منهم على امر قال احدهم اما انا - 00:12:53

فاصلني ولا انام يعني الليل كله صلاة قال الاخر اما انا اصوم ولا افتر. كل الايام صيام وقال الثالث لا تزوج النساء مثل ما فعل الان سعد طلق زوجته لا تزوج النساء - 00:13:17

فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وقال في سياق كاره هذا الفعل من رغب عن سنتي فليس مني سبحان الله هذا ينقطع للصلاوة وذلك ينقطع للصوم وهذا يتفرغ للعبادة ويقول ليس مني - 00:13:39

وهم في تفرغ العبادة قال ليس مني لأن العبادة لابد ان تكون مقيدة الهدي هدى النبي بدون مغالاة اياكم والغلو انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين قال هنا في هذا الحديث - 00:13:56

فهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اليك لكم بي اسوة نفعت هذه الموعظة وهذه النصيحة سعداً رحمة الله نفعاً عظيماً. قال فلما حدثوه بذلك راجع امرأته - 00:14:21

وكان طلقها وشهد على رجعتها مباشرة لما قدموا له هذه النصيحة وذكروا له هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة قال اشهدكم اني راجعت زوجتي وهذا اهمية الرجوع الى اهل العلم واهل الدرایة بسنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:42

ولو ان الانسان في مثل هذا المقام سأله بعض العباد او بعض اهل الطرق حتى المنحرفة لايدوها على عمله فلا يسأل كل احد وانما يسأل اهل البصيرة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حتى يكون الارشاد بلا سنة - 00:15:07

ماذا حدث لسعد لما نفعته هذه الموعظة ماذا حدث له لما نفعته هذه الموعظة الموعظة. رجع راجع زوجته عدل عن الفكرة التي ثمرة في رأسه وعزم على ان يفعلا بيع العقار و الى اخره هذا كله ترك الان - 00:15:28

لكن انظر اثر هذه الموعظة عليه الفوري ماذا قال فاتى ابن عباس فسأله عن ايش عن وتر رسول الله. الان شعر ب حاجته الى الان والرجوع الى العلماء والتتفقه على ايديهم وسؤالهم عن الدين انفتحت شهيته - 00:15:51

العلم والتعليم دخل في باب عظيم من ابواب الخير في حياته بخلاف طريقته الاولى التي استقل فيها برؤيه بطريقه التبعد طريقة التبعد كانت على غير هدي والان عرف حاجته للهدي - 00:16:15

وان العمل لا يقبل منها لان العمل الاول كان عمل كبير جداً في تقديره خدمة لدين الله لكن تبين لها انها على غير هدي وليس في له في ذلك بالرسول اسوة - 00:16:36

عليه وان عمله ينطبق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني فعرف حاجته للعلم والتتفقه على اهل العلم فبدأ يتفقه ويأتي اهل العلم ويسألهم يتفقه في العبادة وطريقة العبادة وهدي النبي. ولهذا سترى اسئلته - 00:16:50

الاتية عن خلق النبي وتر النبي كل ذلك يسأل عن هدي النبي نفسه عليه الصلاة والسلام لانه كاد ان يدخل في طريق في التبعد يضر فيه بنفسه ويفارق به هدي نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:17:15

فسعير الرجل ب حاجته الشديدة الى ان يعرف الهدي ولهذا ستجد اسئلته الاتية كلها عن هدي النبي وترة اه اخلاقه الى اخره كما سيأتي

معنا في القصة فاتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

بماذا اجابه ابن عباس؟ هذه ايضاً عجيبة في باب النصيحة في العلم وباب التواضع اه الاعتراف اه بالفضل لاهله بباب الانصاف.

جواب ابن عباس بحذاته مليء بالعبر العجيبة - 00:18:01

الآن قبل ان تسمع جوابنا ابن عباس تذكر انه مر علينا قبل فترة قصته في المبيت ليلة في بيت خالته ميمونة حتى يعرف صلاته من الليل وروى للامة ذاك الحديث العظيم الذي ذكر فيه وتر النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته من الليل - 00:18:24

فكان يستطيع ان يحدثه بقصته تلك الليلة ويكون الجواب ماذا نعم وافيها الجواب وافيها شافية كان يستطيع ان يحدثه بذلك لكن رؤياه لوتر النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:18:49

في تلك الليلة اما ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فكانت الصلاة ليالي كثار ف تكون ماذا ادرى واعلم وافقه بوتر النبي صلى الله عليه وسلم مع فقهه رضي الله عنه بوتره - 00:19:08

بشيء رآه هو بنفسه لكن انظر ماذا قال الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من؟ قال عائشة قال عائشة سبحان الله ابن عباس يقول هذا الكلام - 00:19:24

وفي ذلك الوقت كان آآ بينه وبينها شيء يعرف من اخر القصة قال لو كنت اقربها او ادخل عليها لاتيتها هذا هذا يقوله ابن عباس وفي روایة عند ابی داود لو كنت اكلمها لاتيتها کأن في شيء ومع ذلك يدل ماذا - 00:19:46

عليها ويرشد انها اعلم وافقه وادرى هذا فيه انصاف معرفة الفضل لاهله ولها النووي رحمه الله يقول فيه انه يستحب اذا سئل عن شيء ويعرف ان غيره اعلم منه به - 00:20:09

يرشد السائل اليه يرشد السائل اليه فان الدين النصيحة ويتضمن مع ذلك الانصاف والاعتراف بالفضل لاهله والتواضع. وهذه كلها اجتمعت في ابن عباس رضي الله عنه وارضاه. انصاف واعتراف بالفضل لاهله وتواضع - 00:20:32

واحالة النصح للسائل اجتمعت معاني حقيقة عظيمة جداً لابن عباس رضي الله عنهم بهذه الدلاله والارشاد الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني قال ذلك ونؤكد على هذه المسألة قال ذلك وهو عنده ماذا - 00:20:53

علم عنده علم بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عائشة اعلم واطلاعها على وتره اوسع فاجاب بهذا الجواب الا ادلك على اعلم اهل الارض ببيوت رسول الله اعلم اهل الارض بوتر رسول الله - 00:21:19

هذا انصاف ومعرفة اعتراف بالفضل لاهله قال سعد من قال عائشة رضي الله عنها فاتتها فسلها ولم يكتفي بذلك فاتتها فسلها ثم اتنى فاخبرني بردها عليك اريد استفيد اخبرني بردها عليك - 00:21:39

يقول انتها واسألهما فاخبرني بردها مع انه ايضاً كما قلت قد شهد وتر النبي الله ووقف عليه بنفسه ورأى كيف كان يوتر عليه الصلاة والسلام وروى ذلك للامة في حديثه العظيم - 00:22:07

وهذا الحدث الان في هذه القصة قصة سعد هذى بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام مع معرفة تلك يعني يشعر انه بحاجة الى ان يعرف وتر النبي صلى الله عليه وسلم في ضوء الاطلاع الطويل الواسع من ام المؤمنين عائشة التي يصفها بان اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله - 00:22:25

عليه وسلم قال قبل اه قبل سعد الوصية وعزم على ان يذهب لعائشة فانطلقت اليها فاتيت على حكيم ابن افلح تستلحقته اليها ما معنى استلحقت اليها؟ يعني طلبت منه ان يلحق بي الى عائشة. يمشي معي الى عائشة يصحبني الى عائشة - 00:22:48

حكيم ابن افلح هذا هو ابن عم عائشة من الرضاعة ابوه عمها من الرضاع ابوه افلح امه عائشة رضي الله عنها من الرضاعة طلب من حكيم ان يصحبه الى عائشة - 00:23:18

يسحبه الى عائشة ان يأتي معه الى عائشة ماذا قال حكيم قال ما انا بقاربها ما اذهب لها لا اتيها لاني نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فابت فيها ماضياً. ان لن اذهب به. هل نصحته الا تذهب؟ وما قبلت مني لن اذهب - 00:23:40

اليها فرقتين الشيعتين اي الفرقتين ويقصد الحروب التي حصلت في بذلك الوقت فنهيتها ان تقول شيء في ذلك فابت فيها ماضياً

فانا بما انها لم تقبل مني ما نصحتها واري انه هو الخير لن اذهب اليه - 00:24:01

يقول سعد فاقسمت عليه فجاء وهذه طريقة عظيمة جدا يعني في تقرير النفوس هذي طريقة عظيمة يعني اذا وجد الانسان اخا في ووقفت نفسه لسبب ما من زيارة اوتيان اخيه - 00:24:30

يقسم عليه يا يلح عليه بشدة حتى تتقرب النفوس تزول الفجوة التي لا حاجة اليها فاقسم عليه الا ان يصحبه وبهذا ردم هذه الفجوة الموجودة بهذا القسم المبارك ما تركه لما قال انك قلت كذا ما تركه اقسم عليه الا ان يصحبه اليها - 00:24:49

فاقسمت عليه فجاء فانطلق فانطلقتنا الى عائشة فاستأذنا عليها فاذنت لنا فدخلنا عليها فقالت احكي فعرفته عرفته حكيم فقال نعم فقالت من معك لعل هذا يوضح لنا حرص سعد ان يصحب حكيم ابن افلح معه الى عائشة حتى يكون معرفا له - 00:25:22

لانه ابن عمه وتعرفه فاراد ان يكون معه ليكون معرفا به عندها فقالت احكي فعرفتهم فقال نعم فقالت من معك؟ قال قال سعد بن هشام قالت من هشام؟ قال ابن عامر فترحمت عليه - 00:25:58

فتررحمت عليه اي على هشام بن عامر وقالت خيرا قال قاتدة وكان اصيب يوم احد انتبه هنا آآ سعد اتى لعائشة ليسألها عن ماذا عن وتر رسول الله فالآن ماذا سأل عن ماذا - 00:26:20

قال قلت فقلت ابييني عن خلق رسول الله وكان كل اتيانه سؤالا عن الوتر لكن لما وصل الى عائشة اه سأله عن الخلق سياطي سؤاله عن الوتر حتى الشيء الذي جاء من اجله ما بدأ به - 00:26:49

سأله عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اكرمه الله بهذه الكراهة وصار عند المؤمنين عائشة الفقيهة آآ العالمة العلم الواسع بهدي النبي واخلاقه وادابه رأى انه في موطن عظيم جدا - 00:27:12

فانفتحت شهيته السؤال والبحث في هدي النبي صلى الله عليه وسلم عموما ليس في الوتر خاصة ولهذا سأله هذا السؤال العظيم قال يا ام المؤمنين ان بايني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:35

خبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت السيدة تقرأ القرآن السيدة تقرأ القرآن؟ قلت بلى قالت فان خلقنبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن انظر هذا الجواب ما اجمعه واجمله - 00:27:55

واحسنه واتم في وصف خلق النبي صلى الله عليه وسلم لفظ الحديث عند احمد لما سألهما قالت كان خلقه القرآن كان خلق القرآن. اما تقرأ القرآن قول الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم - 00:28:19

فلما سألهما وهي آآ ذات الدرية بخلق النبي عليه الصلاة والسلام اجابت به هذا الجواب الوافي الشافي واستوعب سعد الجواب وفهمه فهما عظيمما حتى انه قال رحمة الله فهممت ان اقوم ولا اسهل احدا عن شيء حتى اموت - 00:28:38

يكفي هذا جوابكم وافي شافي كافي هممته اكتفي به من من اه من سعة الجواب. الجواب قصير لكنه واسع جدا ابن القيم رحمة الله في كتابه تبيان في حماس وقرآن - 00:29:11

كلم كلام جميل حول هذا الحديث كلام جميل جدا وذكر ان هذا الحديث من ايات النبوة لما قال لما سئلت وقال واوردت قول الله وانك لعلى خلق عظيم هذا من اعظم ايات نبوته ورسالته - 00:29:32

لمن منحه الله فهمها وهذا تنبئه لابن القيم ان السيرة النبوية اية من ايات النبوة لان السيرة اية علامة على نبوته هديه نفسه عالمة على نبوتها عليه الصلاة والسلام. يقول ابن القيم ولقد سئلت - 00:29:49

ام المؤمنين عن خلقه صلى الله عليه وسلم فاجابت بما بما شفى وكفى جوابها كان خلق القرآن. قال بما شفى وكفى فقالت كان خلقه القرآن فهم سائلها الذي هو سعد - 00:30:11

فهم سائلها ان يقوم ولا يسألها شيئا بعد ذلك بل هو كان كما معنا في الحديث ولا اسأل احدا ليس ليس يسألها هي بل لا يسأل احدا عن شيء بعد ذلك - 00:30:31

فهم السائل ان يقوم ولا يسألها شيئا بعد ذلك والاقرب انه لا يسأل احدا شيئا بعد ذلك لانه سألهما بعد بعده مباشرة الوتر اهم مسائله ان يقوم لا يسألها شيئا بعد ذلك. ومن هذا قال ابن عباس وغيره اي على دين عظيم - 00:30:50

خلق عظيم اي على دين عظيم. وسمى الدين خلقا لان الخلق هيئه مركبة من علوم صادقة وارادات زاكية واعمال ظاهرة وباطنة

موافقة للعدل والحكمة والمصلحة واقوال مطابقة للحق تصدر تلك الاقوال والاعمال عن تلك العلوم والايارات - 00:31:15

فتكتسب النفس بها اخلاقا هي اذكى الاخلاق وشرفها وافضلها فهذه كانت اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم المقتبسة من مشكاة القرآن فكان انتبه فكان كلامه مطابقا للقرآن تفصيلا له - 00:31:39

وتبيينا تفصيلا له وتبيينا علومه علوم القرآن واياراته اعماله ما اوجبه ونذر اليه القرآن واعراضه وتركه لما منع منه القرآن ورغبتة فيما رغب فيه وزهده فيما زهد فيه وكراحته لما كرهه ومحبته لما احبه - 00:32:01

وسعيه في تنفيذ اوامره وتبلیغه والجهاد في اقامته فترجمت ام المؤمنين لکمال معرفتها بالقرآن وبالرسول فترجمت ام المؤمنين لکمال معرفتها بالقرآن وبالرسول وحسن تعبيرها عن هذا كله بقولها كان خلقه القرآن - 00:32:26

وفهم هذا السائل لها عن هذا المعنى فاكتفى به واشتفى فاكتفى به واشتفى يعني رأى انه جواب كافي وافي شافي في بيان آما ما اجابت به فيما اجابت به. قال قال - 00:32:50

قال في الحديث لما سألاها قالت فكان خلقه القرآن معنى ذلك كما عرفناه من کلام القيم اي العمل بالقرآن والوقوف عند حدوده والتأندب ادابه والعمل باوامره والانتهاء عن نواهيه كبار بقصصه وامثاله - 00:33:19

فهذا هو المراد به كان خلقه القرآن ثم بدا لي فقلت انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت السيدة تقرأ يا ايتها المزمل - 00:33:38

كانت تجيب وتحيل على القرآن. في الاول احالت كما في لفظ المسند وانك لعلى خلق عظيم. وهنا احالت على يا ايتها المزمل قالت السيدة تقرأ يا ايتها المزمل؟ قلت بل - 00:34:00

قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا اي سنة كاملة وامسک الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء - 00:34:15

حتى انزل الله عز وجل في اخر هذه السورة التخفيف وصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة اي ان سورة المزمل اخرها نسخ اولها اخرها نسخ اولها نزل اول السورة الى ما قبل الاخر - 00:34:34

وهذه البقية التي اخر السورة نزلت بعد سنة كاملة وانتبه نقول عائشة رضي الله عنها وامسک الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء وهذا فيه الایمان بعلو الله وان الوحي ينزل من الله من علو - 00:34:57

وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى وفي الایمان بعلو الله مثل قول الجارية اين الله قال في السماء مثل الحديث يرحم من من في الارض يرحمكم من السماء في القرآن المنتقم من - 00:35:16

في السماء هذا كله من دلائل علو الله سبحانه وتعالى على خلقه وان الوحي ينزل من من علو من الله سبحانه وتعالى امسک الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله عز وجل - 00:35:31

في اخر هذه السورة التخفيف الذي هو النسخ نسخ الفرض الى التطوع قال اه قال قلت يا ام المؤمنين انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي كان جاء الى عائشة من اجله - 00:35:46

انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وظهوره فيبعث فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل يبعث اي من النوم بعد ما يشاء الله له ان ينام - 00:36:10

ويأخذ نصيبا من النوم من الليل لكن ماذا يستفاد من قول عائشة كنا نعد له سواكه وظهورها. ماذا يستفاد منه هذا فيه الاهتمام بالعبادة والعناية لها والاستعداد بيهيئون الماء ويهيئون الطهور ويرتب لها قبل ان يقوموا - 00:36:31

فهذا فيه العناية بالعبادة والتأهب لها والاستعداد لها بيهيئ الطهور بيهيئ السواك يرتب الامور هذا كله من التعظيم للصلوة والتعظيم للعبادة هو العناية بها قال فيتسوك ويتوضا وهذا فيه استحباب السواك اذا قام الانسان من الليل ليتوضا - 00:36:54

قال فيتسوك ويتوضا ويصلي تسع ركعات. لا يجلس فيها الا في الثامنة سردا يصلي الثمان سردا لا يجلس الا في الثامنة في ذكر الله

ويحمدہ ويدعوه. يعني التحيات التشهد والدعاء الذي بعدها - 00:37:22

ثم ينهض ولا يسلم مثل ما يصنع في المغرب ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلی التاسع ثم يقعد في ذكر الله ويحمدہ ويدعو ان يأتي بالتحيات هذا المراد يذكر الله ويحمدہ ويدعو والدعاء الذي بعدها - 00:37:45

ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد. فتلك احدى عشرة ركعة يا بنی. وهذا من لطفها في الخطاب رضي الله عنها وارضاها ام المؤمنین قالت فلما اسن - 00:38:03

نبي الله صلی الله عليه وسلم واخذ اللحن اوتر بسبع وهذا اقل ما حفظ عنه عليه الصلاة والسلام في وتره اقل ما حفظ عنه سبع واكثر ما حفظ كما تقدم ثلاث عشرة - 00:38:24

اه تقول اه وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بنی يعني بعدها يصلي تنتين خفيفتين وهو جالس وكان النبي الله صلی الله عليه وسلم - 00:38:43

اذا صلی صلاة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلی من النهار ثنتي عشرة ركعة وهذا يستفاد منه المحافظة على الاوراد الانسان اذا واخطب على ورد - 00:39:06

يحافظ عليه واذا فاته قضاه النبي صلی الله عليه وسلم كان يقضی آآ صلاة الليل ان كان يقضيها مثل ما ترجم المنذري قال جامعوا صلاة الليل ومن نام عنه او مرض - 00:39:25

ومن نام عن من نام عن صلاة من ليل او مرض فلم يستطع ماذا يصنع؟ يقضيها كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام في الضحى يصليها في النهار لكن لا يصليها وترا - 00:39:41

وانما يشفع الوتر ان كان يوتر بتسع يصلي عشر ثمان كان يوتر باحدى عشرة ركعة يصلي اثنتي عشرة ركعة اه قالت ولا اعلم النبي الله - 00:39:55

صلی الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلی ليلة الى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان ولعلها بهذا ان كان قد بلغها ما كان عزم عليه - 00:40:17

سعد اولاً تنبه الى ان هدي النبي صلی الله عليه وسلم ليس فيه مثل ذلك كما قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلی ليلة الى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان - 00:40:37

قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثتها بحديثها فقال صدق وهذا ايضاً من عدله وانصافه ولو كنت اقربها او ادخل عليها لاتيتها حتى تشفهني به يعني لأنّه فيه شيء انتبه افلح ماذا قال - 00:40:55

حكيم بن افلح لما طلب منها الصحبة ما النبي قاربها وهنا ابن عباس يقول لو كنت اقربها هناك كان امر وضحة الذي بينه وبينه وظمه قال لاني نهيت ان تقول كذا وكذا الى اخره وظفح - 00:41:25

وهنا في شيء لكن ما هو قد يكون هناك روایات اخرى توضح لكن في هناك شيء ما كان يأتي اليها من اجلها او بسببه هناك ماذا صنع سعد - 00:41:46

اقسام عليه وانهى ذاك الامر وجعله يقربها ويدخل عليها ويحضره في الاصلاح باقية وهذه طريقة حقيقة رائعة جداً وعظيمة لما قال له ابن عباس لو كنت اقربها او ادخل عليها لاتيتها حتى تشفهني يعني في رواية قال ولو كنت - 00:42:03 اكلمها لاتيتها يعني ما كان يكلمها قال وكانت اكلمها لاتيتها ماذا قال له سعد وعمله عمل مصلح عظيم جداً قال لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثك حديثاً لماذا - 00:42:26

من اجل ان يضطره ما يأخذ بواسطة فيكتفي بالفائدة لا ما دام انا حريص على هذه الفائدة يضطره الى انه يذهب اليها قصد بذلك الإصلاح فكلامه كلام آآ سعد هنا لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثك حديثها يتضمن نوع من العتاب - 00:42:45

في ترك الدخول عليها ويتضمن قصده بهذا لو علمت الى اخره ان يحرمه الفائدة حتى يضطره لي الدخول عليها سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

00:43:12

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:43:41